

تم تحميل وعرض المادة من

موقع كتبي

المدرسية اونلاين



[www.ktbby.com](http://www.ktbby.com)

موقع كتبي يعرض لكم الكتب الدراسية الطبعة الجديدة  
وحلولها، توزيع مناهج، تحضير، أوراق عمل، عروض  
بوربوينت، نماذج إختبارات بشكل مباشر PDF

\*جميع الحقوق محفوظة للقائمين على العمل\*

٤- توفير البيانات والمؤشرات السكانية دورياً، لقياس التغير الحادث في الخصائص السكانية مع مرور الزمن، وإجراء المقارنات المحلية والإقليمية والدولية، ومراجعة وتقييم التقديرات السكانية المستقبلية.

إن تعدادات السكان والمساكن، والتي تجرى عادة مرة كل عشر سنوات، توفر المعلومات السكانية والسكنية لكل مناطق الدولة وصولاً لأصغر وحدة إدارية بها. وتمثل بيانات التعدادات بيانات تستخدم كمعيار لتقييم التغيرات على مدى الزمن. وتحتوي بيانات التعداد معلومات عن حجم السكان؛ والنمو؛ والتوزيع حسب نوع الجنس والعمر ومكان الولادة؛ والتحصيل الدراسي والالتحاق بالمدرسة؛ والحالة الزوجية؛ والخصوبة؛ والوفيات؛ والنشاط الاقتصادي؛ والعمالة؛ والحالة المهنية والوظيفية؛ وتركيبية وبنية الأسر المعيشية؛ وخصائص المباني والمساكن. وتستطيع التعدادات أيضاً توفير البيانات حول الأقليات والفتحات الخاصة، وكبار السن والشباب.

إن تعداد سكان بلد من البلدان قد يبدو أمراً سهلاً إلى حد ما، ولكنه في واقع الأمر أمر صعب أو مستحيل في كثير من الدول. وتنشر الأمم المتحدة سنوياً الكتاب الديموغرافي السنوي، ولكن بعض أرقامه مجرد تقديرات. وتفتقر بعض الدول إلى الجهاز الإداري لإجراء تعداد كامل بصورة فعالة. وقد يصعب الوصول إلى بعض أجزاء الدولة، وقد يتحرك السكان داخل نفس الدولة من الريف إلى المدن، كما قد يتجنب جزء من السكان التعداد بسبب الخرافات، وفقدان الثقة بالحكومة المركزية، أو الرغبة في التهرب من الضرائب.

### أكبر عشرين دولة في العالم بعدد السكان في عام ٢٠١٢ م

اسم الدولة	عدد السكان	اسم الدولة	عدد السكان
١- الصين	١,٣٥٣,٣٥٠,٨٤٧	١١- المكسيك	١١٣,٧٢٤,٢٢٤
٢- الهند	١,١٨٩,١٧٢,٨٦٤	١٢- الفلبين	١٠١,٨٣٣,٩٣٦
٣- الولايات المتحدة الأمريكية	٣٠٣,٢٣٢,٠٣٢	١٣- إثيوبيا	٩٠,٨٧٣,٧٣٦
٤- إندونيسيا	٢٤٥,٦١٢,٠٤٠	١٤- فيتنام	٩٠,٥٤٩,٣٩٢
٥- البرازيل	٢٠٣,٤٢٩,٧٧٦	١٥- مصر	٨٣,٠٨٢,٨٦٩
٦- باكستان	١٨٧,٣٤٢,٧٢٠	١٦- ألمانيا	٨١,٤٧١,٨٣٢
٧- بنغلادش	١٥٨,٥٧٠,٥٢٨	١٧- تركيا	٧٨,٧٨٥,٥٥٢
٨- نيجيريا	١٥٥,٢١٥,٥٦٨	١٨- إيران	٧٧,٨٩١,٢١٦
٩- روسيا	١٤٠,٧٣٩,٨٨٨	١٩- الكونغو الديمقراطية	٧١,٧١٢,٨٦٤
١٠- اليابان	١٢٦,٤٧٥,٦٦٤	٢٠- تايلاند	٦٦,٧٢٠,١٥٢





## الدرس الثاني: العوامل الطبيعية التي تؤثر في توزيع السكان

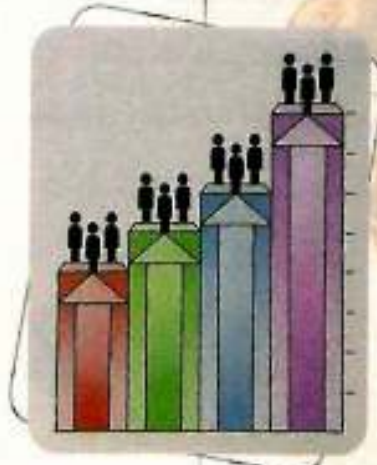


### فجيا هذا الدرس

المناخ.

التضاريس.

الموارد المعدنية.



يوجد ارتباط بين العوامل الطبيعية والعوامل البشرية وبين السكان، ولكي يتضح لنا ذلك يحسن بنا أن ندرس العناصر الطبيعية التالية: المناخ، والتضاريس، والموارد المعدنية ومدى ارتباطها بتوزيع السكان.



## المناخ

١- إن المناطق المناخية المتشابهة قد لا تتشابه في توزيع السكان، ومن أبرز الأمثلة على ذلك أن المناطق الاستوائية في كل من إفريقيا (حوض الكونغو الديمقراطية) وأمريكا الجنوبية (حوض الأمازون) تكاد تخلو من السكان، بينما تكتظ أندونيسيا بالسكان وهي منطقة متميزة بمناخها الاستوائي وشبه الاستوائي.

٢- هناك مناخات يطلق عليها البعض مناخات طاردة للسكان مثل المناخات شديدة البرودة (القطبية وشبه القطبية)، والمناخات الجافة مثل مناطق الصحاري، كالصحراء الكبرى في إفريقيا.

٣- هناك أربعة أنماط مناخية تضم مناطق ازدهام رئيسة للسكان مثل المناخ الصيني، والمناخ المداري، ومناخ البحر المتوسط، ومناخ غربي أوروبا ووسطها (لماذا؟). بسبب خصوبة التربة، ووفرة الماء، واعتدال المناخ.

## التضاريس



أماكن تزدهم بالسكان

١- لا يفضل الإنسان سكنى الجبال بسبب وعورتها وصعوبة الحركة فيها، كما أن الارتفاع عن سطح البحر يؤدي إلى انخفاض درجة الحرارة وانخفاض الضغط الجوي ونقصان الأكسجين. وقد وجد أن الارتفاع إلى أكثر من ٧٥٠٠ متراً يؤدي إلى الوفاة. ولو تتبعنا توزيع السكان في الأمريكتين نجد أن المناطق الغربية التي تشغلها السلاسل الجبلية هي أقل المناطق سكاناً، كما

يقفل السكان في المناطق الجبلية الوعرة في آسيا مثل جبال الهيمالايا وهضبة التبت وغيرها.

وقد يكون ارتفاع السطح عامل جذب للسكان أحياناً فجزيرة جاوة تزدهم بالسكان بالرغم من وقوعها في المنطقة الاستوائية بسبب ارتفاع معظم أجزاء سطحها؛ مما قلل من أثر ارتفاع درجات الحرارة. كما أن قرب هذه الجزيرة من مسطحات مائية كبيرة له أثر كبير في تخفيف حدة الحرارة العالية.

٢- يزدهم السكان في المناطق السهلية مثل وادي النيل، وسهول دجلة والفرات، وسهول أنهار الصين؛ ويرجع ذلك لخصوبة التربة ووفرة الماء، واعتدال المناخ.

٣- توجد سهول فسيحة تتميز بقلّة السكان مثل سهول سيبيريا بسبب البرودة، وسهول الصحاري بسبب

ندرة المياه.





المنطقة الشرقية بعد النفط



المنطقة الشرقية قبل النفط

### الموارد المعدنية

للمعادن دور كبير في توزيع السكان، كما أن دورها كبير في انتشار العمران في كثير من المناطق الصحراوية. ويمكن تقسيم آثار الموارد المعدنية إلى آثار مباشرة، وأخرى غير مباشرة. وتتمثل الآثار المباشرة في اجتذاب الأيدي العاملة للقيام بعمليات التعدين، ولما كانت الموارد المعدنية قابلة للنفاذ، فإننا نجد أن العمران المرتبط بالتعدين له طابع مؤقت وأجل محدود يرتبط باستمرار عطاء المناجم، وعند انقطاع هذا العطاء غالباً ما تصبح تلك المدن في عداد مدن الأشباح.

أما الآثار غير المباشرة للموارد المعدنية في السكان فهي أكثر أهمية من الآثار المباشرة. فالموارد المعدنية كثيراً ما تجتذب الصناعة، والصناعة بدورها تجتذب السكان أيضاً. ولذلك تتوقف الآثار غير المباشرة على مدى اجتذاب المادة الخام أو مصدر الطاقة للصناعة.





## فكر

إن أي مسافر في صحراء أتكاما بأمريكا الجنوبية يشاهد الكثير من مدن الأشباح التي هجرها أهلها نتيجة لاضمحلال صناعة النترات التي كانت تستخرج من تلك الصخور، وتباع في الأسواق سماداً بسبب اكتشاف صناعة النترات الصناعي من الهواء.

- هل تستطيع أن تذكر أمثلة أخرى؟

- **مدينة بريبيات - أوكرانيا:** هي مدينة مهجورة تماماً في شمال أوكرانيا بالقرب من حدود أوكرانيا مع بيلاروسيا. هذه المدينة تم إنشاؤها في عام 1970م من أجل العمل في مفاعل تشرنوبيل الروسي وتم إخلاؤها بعد انفجار ذلك المفاعل في 1986م بثلاثة أيام؛ بسبب كمية الإشعاع في المكان، فإن تلك المدينة تظل مهجورة حتى اليوم حيث لا يمكن إعمارها.
- **مدينة فاروشا - قبرص:** تعتبر فاروشا حياً من أحياء مدينة فاماغوستا القبرصية وتقع في شمال قبرص. كانت تلك المدينة تعتبر المركز السياحي الحديث لفاماغوستا قبل أن تتعرض للغزو التركي في 1974م وظلت مهجورة منذ ذلك الحين.
- **جزيرة هاشيما - اليابان:** سمي هذه الجزيرة بجانكانجيما وهي واحدة من 505 جزيرة مهجورة في إقليم نجازاكي. كانت هذه الجزيرة مأهولة بالسكان من عام 1887م وحتى عام 1974م حيث بدأت مناجم الفحم في المدينة بالإغلاق بسبب ازدهار الصناعات البترولية.
- **مدينة كولمانسكوب - ناميبيا:** هي مدينة أشباح في صحراء ناميبيا في جنوب ناميبيا تم بناؤها في صحراء ناميبيا بواسطة المنقبين الألمان في 1908م الذين استوطنوا في المنطقة من أجل التنقيب عن الماس. كانت المدينة على الطراز الألماني وتتضمن مشفى وكازينو وقاعة حفلات ومحطة طاقة ومدرسة ومسرح. تدهورت أحوال المدينة بعد الحرب العالمية الأولى عندما بدأت التنقيب عن الماس في التدهور وتم هجرها تماماً في عام 1954م.



- **قرية كراكو، إيطاليا:** هي عبارة عن قرية إيطالية مهجورة ترجع للعصور الوسطى وتقع على بعد 40 كيلومتر من ساحل خليج ترانتو في أسفل شبه الجزيرة الإيطالية. تم هجر هذه القرية عام 1963م بسبب تكرر حدوث الزلازل بها.
- **مدينة بيلتشتي – أسبانيا:** قبل عام 1930م، كانت بيلتشتي من المدن المزدهرة ولكنها تدمرت تمامًا كنتيجة للحرب الأسبانية الأهلية. بدلا من إعادة بنائها، أصر الديكتاتور الأسباني، فرانكو، على بقائها مدمرة كذكرى للحرب وتم هجرها تمامًا في 1964م.
- **مدينة آني – تركيا:** كانت آني مدينة أرمينية تقع على الحدود بين أرمينيا وتركيا وكانت مركزًا في العصور الوسطى لمملكة أرمينية تغطي أرمينيا وشرق تركيا. إلى جانب ذلك، كانت آني أيضًا ملتقى طرق تجارية عدة وكانت أبنيتها تمثل تقدمًا حضاريًا كبيرًا على مستوى العالم. بالرغم من أن تلك المدينة كانت تضم بين مائة ألف ومائتي ألف نسمة، فإنه قد تم هجرها ونسيانها منذ قرون.



## الدرس الثالث: العوامل البشرية التي تؤثر في توزيع السكان



### فما هذا الدرس

- المواليد والوفيات .
- الهجرة .
- الحرفة .
- المواصلات .
- الحروب والمشكلات السياسية .

تتمثل العوامل البشرية المؤثرة في توزيع السكان في الآتي:

#### أ. المواليد والوفيات

##### ١- المواليد:

تتأثر نسبة المواليد بعدة عوامل منها، الظروف الاجتماعية والاقتصادية مثل تأخير سن الزواج. وقد لوحظ أن المهنة والدخل ودرجة الثقافة من العوامل التي تؤثر في الإنجاب. والأقطار الزراعية عموماً أكثر إنجاباً من الأقطار الصناعية. وتصل نسبة المواليد في بعض الدول إلى ما بين ٤٠-٤٥ في الألف وأدنى حد تصل إليه يتراوح ما بين ١٠-١٥ في الألف.



## ٢- الوفيات :

تختلف نسبة الوفيات بين الدول ويتوقف ذلك على المستوى الاقتصادي والصحي والعناية الاجتماعية. وتبلغ أعلى نسبة وفيات في العالم ٢٣ في الألف (أنجولا) وأقل نسبة وفيات ٣ في الألف (دول الخليج العربي). وتختلف نسبة الوفيات باختلاف السن. وتوجد أعلى نسبة وفيات بين الأطفال والشيوخ.

## ب- الهجرة



الهجرات السكانية

تؤثر الهجرة في زيادة أو نقص السكان من قطر إلى آخر، ومن منطقة إلى أخرى في القطر الواحد، لكنها لا تسهم في تغيير أعداد سكان العالم ككل؛ لأن الأرض لا تستقبل مهاجرين من كواكب أخرى. ويمكن أن تقسم الهجرة إلى قسمين: الهجرة الخارجية، والهجرة الداخلية، ويقصد بالاولى الهجرة من دولة إلى أخرى، أما الاخرى فهي الهجرة التي تقع في نطاق حدود الدولة الواحدة كالهجرة من الريف أو البادية إلى المدينة.

## ج- الحرفة



يرتبط توزيع السكان بالحرفة ارتباطاً وثيقاً، وتتطلب حرفة الصيد مساحات واسعة. وفي معظم مناطق الصيد نجد أن عدد السكان قليل إلى حد كبير، بحيث لا يزيد في معظم الأحيان على شخص واحد في الكيلومتر المربع.

أما بالنسبة لحرفة الرعي فإنها تنتشر في مساحات فسيحة من سطح الأرض. وتتراوح الكثافة في مناطق الرعي ما بين ثلاثة إلى ستة أشخاص في الكيلومتر المربع الواحد، وتختلف الكثافة في مناطق الزراعة تبعاً للأسلوب السائد، فالزراعة البدائية تتطلب مساحات كبيرة ومن هنا تتراوح الكثافة ما بين ٥ إلى ١٠ أفراد في الكيلومتر المربع، وفي الزراعة الواسعة كما في أستراليا والأرجنتين تزيد الكثافة لتصل ما بين ١٥ و ٢٠ شخصاً في الكيلومتر المربع. وتصل الكثافة في مناطق زراعة الأرز في جنوب شرقي آسيا إلى ١٠٠٠ نسمة في الكيلومتر المربع في بعض الأحيان.

## السياحة

من الملاحظ أن العمران والاستيطان بدأ على سواحل قارات الدنيا الجديدة. فعندما وصل المهاجرون الجدد أقاموا حصونهم وقلاعهم ومساكنهم بالقرب من الساحل وذلك بقصد الحماية، وسهولة الاتصال بالدول الأم التي أتوا منها لجلب ما يلزمهم من حاجيات، وليع ما يحصلون عليه من سلع ومنتجات من الأراضي الجديدة.

أما الصناعة فهي من الحرف التي تسمح بتكديس السكان في مساحات صغيرة. ويختلف أثر الصناعة العمراني باختلاف نوع الصناعة، فالصناعة الاستخراجية مثلاً (التعدين) تجذب أعداداً كبيرة لكن أثرها لا يدوم.

## د. المواصلات

إن أثر المواصلات في التوزيع الحالي للسكان واضح تمام الوضوح. وما عمرت الأمريكتان وأستراليا إلا بعد الوصول إليها، ولعل هذا هو السبب في أن السكان يتركزون على سواحل

القارات، ويقفون في داخلها. ومن يتتبع خرائط المدن الحديثة يرى أن العمران يمتد على طول الطرق الهامة في شكل أشرطة من المساكن. وقد يؤدي إنشاء الطرق إلى نشأة مدن جديدة، ومثال ذلك قناة السويس التي أدت إلى إنشاء مدينة الإسماعيلية ومدينة بور سعيد وزادت من أهمية ونمو مدينة السويس. ومن الأمثلة الأخرى خط حديد سيبيريا في روسيا أدى إلى استثمار الأرض وارتفاع كثافة السكان تدريجياً على جانبيه.

وفي المملكة العربية السعودية أدى إنشاء خط أنابيب التابلاين إلى إنشاء مدن كثيرة بالقرب منه مثل القيصومة، ورفحا، وطريف، وعرعر.

## هـ. الحروب والمشكلات السياسية

تؤدي الحروب والمشكلات السياسية دوراً بالغ الأهمية في توزيع السكان. ومن أمثلة ذلك، الحرب العالمية الثانية التي أدت إلى هجرة نحو ثلاثين مليون نسمة. وشهدت الهند وباكستان بعد الاستقلال سنة ١٩٤٧م هجرة ضخمة نحو ١٨ مليون نسمة. كما أن الاحتلال الإسرائيلي لفلسطين هو المسؤول عن هجرة مليونين من الفلسطينيين.



وقد تسببت حرب يونيو سنة ١٩٦٧م في تهجير سكان مدن القناة في مصر ولم يعودوا إلا بعد سبع



آثار الحروب

سنوات. كما أدى الهجوم الإسرائيلي على لبنان في يونيو سنة ١٩٨٢م إلى هجرة حوالي مليون نسمة من اللبنانيين والفلسطينيين الذين دمرت معظم مدنها وقراهم تدميراً كاملاً. ومعظم آثار الحروب في توزيع السكان ذات طابع مؤقت، فالهجرة التي تسببها الحرب تترد إذا انتهت الحرب ويعود كل نازح إلى أرضه التي هاجر منها، ويظل المهاجرون الذين أرغموا بسبب الحروب على ترك ديارهم متشوقين للعودة مهما طالت سنوات انتظارهم.



## الدرس الرابع: الكثافة السكانية



## في هذا الدرس

النمو السكاني



## الكثافة السكانية

الكثافة السكانية: يقصد بها نسبة السكان إلى المساحة، وتعد مؤشراً لاستجابة الإنسان للبيئة التي يعيش فيها، ومقدار التفاعل بينهما، كما أنها تعد مقياساً لدرجة تشبع بقعة بسكانها ويمكن حسابها على النحو التالي:

$$\text{الكثافة السكانية} = \frac{\text{عدد السكان}}{\text{المساحة}}$$

وتبين لنا تلك المعادلة عدد الأشخاص الذين يعيشون في الكيلومتر المربع. وفي ضوء الكثافة العامة العالمية للسكان يمكن أن نعد مناطق العالم الكبرى المزدحمة بالسكان هي تلك التي تزيد كثافتها على ١٨٠ شخصاً/كم<sup>٢</sup> وهي:

- شرقي وجنوب شرقي آسيا.
- غربي ووسط أوروبا.
- شمال شرقي الولايات المتحدة الأمريكية.
- دلتا النيل في مصر.

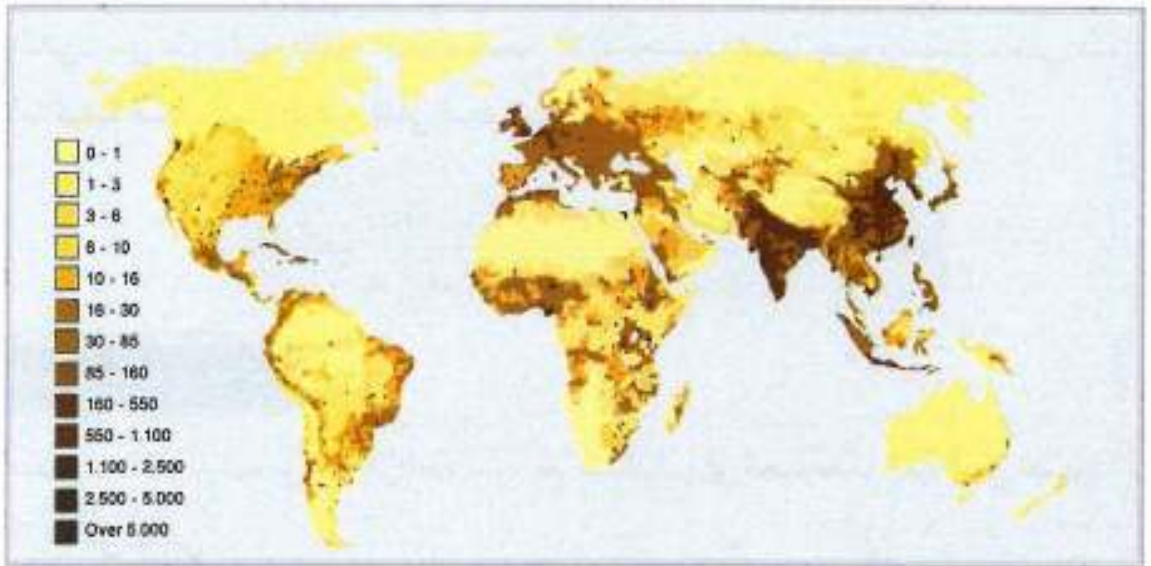
## مفاهيم ومصطلحات

**الكثافة السكانية:** نسبة السكان إلى المساحة.

**النمو السكاني:** الزيادة السكانية التي نظراً على عدد السكان.

**الزيادة الطبيعية:** زيادة السكان بمقدار الفرق بين عدد المواليد وعدد الوفيات.





توزيع السكان في العالم

## النمو السكاني

ويقصد به الزيادة السكانية التي تطرأ على عدد السكان، وترجع أسباب تزايد السكان إلى عاملين:

الأول: الزيادة الطبيعية.

الثاني: الزيادة غير الطبيعية "الهجرة".

## أولاً، الزيادة الطبيعية

وهي العامل الوحيد لنمو السكان في العالم أجمع، فسكان العالم ككل يتزايدون بمقدار الفرق بين المواليد والوفيات.

## ١- المواليد:

ويقصد بهذا عدد المواليد الأحياء. ولقد جرت عادة الدول على تسجيل الأطفال الذين يولدون بها وحساب عددهم سنوياً وكلما ارتقت الدولة وتقدمت كانت إحصاءاتها وتسجيلاتها دقيقة وأولت عناية كبيرة لتسجيلها.

وينسب عدد المواليد إلى كل ألف من السكان وذلك لسببين:

الأول: سهولة المقارنة بين نسبة المواليد في الدول المختلفة.

الثاني : حتى تكون نسبة المواليد أعداداً صحيحة . أما إذا احتسبت النسبة مئوية فإن ذلك سيعطي كسوراً .  
أما كيفية حساب نسبة المواليد فعلى النحو التالي :

$$\text{نسبة المواليد} = \frac{\text{عدد المواليد الأحياء في تلك السنة}}{\text{عدد السكان في تلك السنة}} \times 1000$$

### العوامل المؤثرة في المواليد

تتباين معدلات المواليد من دولة إلى أخرى، ويرجع هذا التباين إلى مجموعة من العوامل من أهمها :

#### أ- العامل الديني :

للدين أثر واضح في تباين معدلات المواليد في دول العالم . ففي الدول الإسلامية ترتفع معدلات المواليد عن غيرها من الدول . ذلك لأن الإسلام يبرع في الزواج وبيح تعدد الزوجات، كل ذلك بلا شك قد ساعد على ارتفاع معدلات المواليد في العالم الإسلامي .

#### ب- العامل الاجتماعي :

ويقصد بهذا العامل العرف، والعادات، والتقاليد التي قد تكون سائدة في محيط مجتمع ما . ومثال ذلك اعتقاد البعض أن القدرة على الإنجاب رمز للرجولة ورمز للانوثة، كذلك يكون عدد الأطفال رمزاً للعصبية والمكانة الاجتماعية للعائلة .

#### ج- العامل الثقافي :

يؤثر العامل الثقافي تأثيراً مباشراً على معدلات المواليد؛ لأن ارتفاع المستوى التعليمي، وما يصاحبه من تأخير في سن الزواج يؤدي إلى قصر فترة الإنجاب خاصة لدى الإناث . يضاف إلى ذلك أن ارتفاع المستوى التعليمي لدى المرأة يزيد من احتمال دخولها ميدان العمل خارج البيت، وبالتالي يؤثر على خفض معدلات المواليد .

#### د- العامل الاقتصادي :

كان الطلب الملح على العمالة بعد الثورة الصناعية عاملاً مهماً في زيادة النسل في بريطانيا والدول الصناعية الأخرى، يضاف إلى ذلك أن زيادة عدد الأبناء يعني زيادة في الأجور والدخل . ولم يزل هذا التقليد جارياً في الدول النامية حيث يستخدم الأولاد والزوجات في الزراعة أو الرعي أو الأعمال الأخرى التي تسمح بدخل إضافي مبكر للعائلة .



## هـ- العامل السياسي :

تتطلب سياسة بعض الدول في كثير من الأحيان زيادة السكان، ففي فترة ما بين الحربين العالميتين عملت إيطاليا وألمانيا على تشجيع زيادة السكان ليحققوا أغراضاً عسكرية وسياسية، ولقد قدمت تلك الحكومات مساعدات مالية ومنحت ميداليات تقديرية وتشجيعية للنساء المرتفعات الخصوبة وتعمل بعض الدول في الوقت الحاضر على تشجيع زيادة النسل وذلك بتقديم مساعدات مالية وإعفاءات من الضرائب. واعدت تفرغ الأم لتربية أولادها يكافئ عملها في الدوائر الرسمية، ومنحت ما تستحقه من راتب .

## ٢- الوفيات :

ظاهرة طبيعية وحتمية قال تعالى : ﴿ كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَإِنَّمَا تُوَفَّقُونَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴾

آل عمران : ١٨٥

وتختلف نسبة الوفيات من دولة لأخرى فقد ترتفع وقد تنخفض . ويمكن قياس معدلات الوفيات بطريقة مشابهة لقياس معدلات المواليد على النحو التالي :

$$\text{معدل الوفيات} = \frac{\text{عدد الوفيات المسجلة خلال السنة}}{\text{عدد السكان}} \times 1000$$

## العوامل المؤثرة في الوفيات :

تحدث الوفاة بتقدير الله عز وجل نتيجة لعدد كبير من الأسباب يمكن أن نصنفها إلى :

## أ- الأمراض :

يعد انتشار الأمراض من الأسباب المهمة في زيادة معدلات الوفيات . وقد ظهرت بعض الأمراض العصرية التي



أسهمت في رفع معدلات الوفيات كأمراض القلب والشرابيين، وارتفاع السكر، وضغط الدم، وكالأمراض الجنسية مثل الإيدز أو طاعون العصر.

## ب- المجاعات :

تحدث المجاعات غالباً نتيجة النقص في الإنتاج الزراعي . أو القحط الذي يحدث نتيجة لنقص الأمطار لعدة سنوات متتالية،

وما يترتب على ذلك من نقص كبير في المواد الغذائية، وبالتالي انخفاض عدد السكان في المناطق المنكوبة. ومن أمثلة ذلك الكارثة التي حلت في مصر في عهد الدولة الأيوبية والتي قبل عنها أنها أدت إلى فناء ثلثي السكان في مصر. أما في الوقت الحاضر ونتيجة لتطور وسائل النقل والاتصال والتخزين - فقد أمكن التخفيف من تأثير المجاعات.

### ج- الحروب:

للحروب دور كبير في رفع معدلات الوفيات وبالتالي تأخير النمو السكاني، حيث كانت تدور رحى الحروب لفترات طويلة على امتداد عدة أجيال؛ كحرب البوسون التي استمرت أربعين عاماً. كما شهد النصف الأول من هذا القرن بعض الحروب المروعة التي راح ضحيتها الملايين من البشر، كالحربين العالميتين، وحرب لبنان الأهلية وغيرها. ولا يقتصر تأثير الحروب على الخسائر المباشرة في الأرواح بل يتعدى ذلك إلى التأثير على خفض معدلات المواليد، وذلك بسبب التعبئة الضخمة للشباب في الجيش، مما أدى إلى ابتعادهم عن زوجاتهم من ناحية وتأخير سن الزواج لكثير منهم من ناحية أخرى.

### د- حوادث السيارات:

مشكلة حوادث السيارات مشكلة دولية تعاني منها كل الدول دون استثناء، وينسب متفاوتة حيث تشير الإحصاءات العالمية إلى أن هناك أكثر من ثلاثين ألف وفاة سنوياً على مستوى العالم من جراء حوادث السير.

### هـ- الكوارث الطبيعية:

تحدث في كثير من دول العالم كوارث طبيعية مثل الزلازل، والبراكين، والأعاصير، والفيضانات فتقتل المئات بل الآلاف وتؤثر في زيادة معدلات الوفيات.



حوادث السيارات تؤثر في عدد الوفيات



الفيضانات إحدى الكوارث الطبيعية المؤثرة في عدد الوفيات



## اتجاه معدلات الوفيات :

لقد شهد العالم انخفاضاً في معدلات الوفيات في الوقت الحاضر عما كان عليه في السابق؛ ولذلك أسباب عديدة ولا شك ويمكن إرجاعها إلى العوامل الآتية:

١- تقدم الطب الوقائي والعلاجي .

٢- زيادة إنتاجية الأرض وتحسينها، مما رفع من نصيب الفرد من المواد الغذائية .

٣- التقدم الاقتصادي بصفة عامة وارتفاع مستوى المعيشة .

ولقد أسهم انخفاض معدل الوفيات في النمو السكاني السريع الذي نشهده في عالمنا اليوم، خاصة في الدول المتقدمة، وما زال يتحسن بخطى سريعة في الدول النامية . ونظراً لأن السنة الأولى من حياة الإنسان هي أشد مراحل عمره حساسية ( المرحلة الحرجة )، وأن الأطفال الرضع يشكلون القاعدة العريضة للمجتمعات، فإن التناقص في وفيات الأطفال الرضع يشكل جزءاً كبيراً من انخفاض معدلات الوفيات في المجتمعات التي كانت تتميز بارتفاع معدل الوفيات .



## ثانياً ، الزيادة غير الطبيعية "الهجرة"

قد تزداد أعداد سكان دولة من الدول بطريقة أخرى غير الزيادة الطبيعية وهذه الزيادة غير الطبيعية تتمثل في هجرة السكان إلى دولة من الدول ولا شك أن زيادة السكان من هذا الطريق تعد زيادة سريعة . وقد تأتي فجأة وبأعداد كبيرة أو قليلة ولكن لها تأثير كبير على الدولة التي يهاجرون إليها .



## الدرس الخامس: الزيادة السكانية



### في هذا الدرس

- النمو السكاني.
- الهرم السكاني.
- التركيب العمري.
- التركيب النوعي.



من خلال الزيادة الطبيعية، والزيادة غير الطبيعية نستطيع أن نتعرف على كيفية حساب الزيادة السكانية في دولة من الدول بالطريقة التالية:

$$\text{الزيادة السكانية} = \frac{(\text{الزيادة الطبيعية}) + (\text{الزيادة غير الطبيعية})}{\text{عدد السكان}} \times 1000$$

#### النمو السكاني في العالم

تشير جميع الدلائل إلى أن النمو السكاني كان بطيئاً جداً. ومنذ عام ١٦٥٠م نجد أن عدد السكان استغرق حوالي مائتي سنة ليتضاعف ثم بعد ذلك انخفضت المدة اللازمة لتضاعف عدد السكان مرة ثانية إلى مائة عام فقط، كذلك فإن التضاعف السكاني للمرة الثالثة قد تم خلال أقل من أربعين.

#### مفاهيم ومصطلحات

**الهرم السكاني:** رسم بياني يوضح توزيع السكان حسب العمر والنوع.

**التركيب النوعي:** توزيع السكان الخاص بالرجال والنساء.

**التركيب العمري:** توزيع السكان حسب فئات العمر.



## تباين نمو السكان بين الدول



يمكن أن نصنف الدول حسب نموها السكاني إلى ثلاث مجموعات كما يلي:

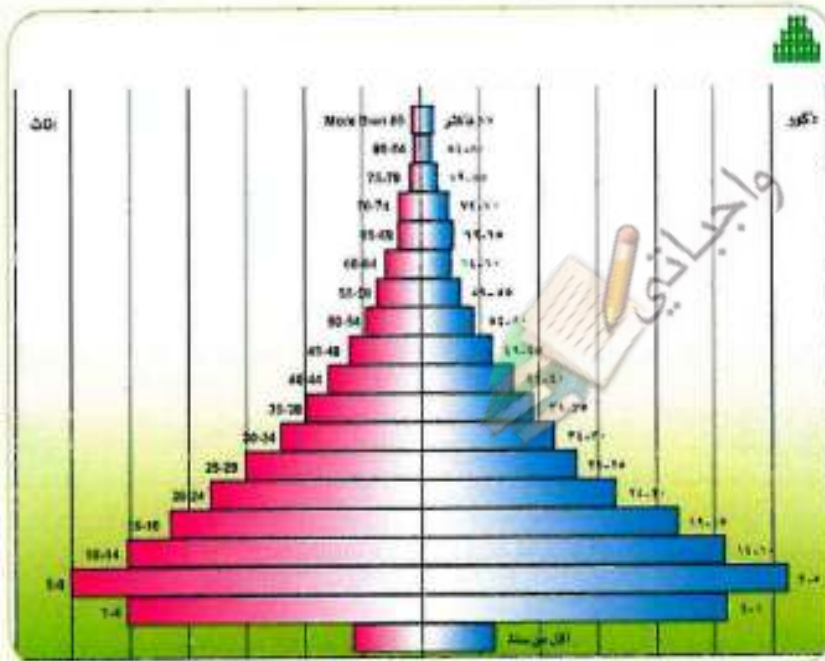


توزيع السكان حسب قارات العالم

- ١- مجموعة الدول ذات نسبة المواليد العالية ونسبة الوفيات العالية مما أدى إلى انخفاض الزيادة السكانية فيها وبالتالي كان النمو السكاني فيها بطيئاً، ومن أمثلة هذه المجموعة بعض الدول الإسلامية في قارة أفريقيا كالنيجر، وتشاد، وأوغندا.
- ٢- مجموعة الدول ذات نسبة المواليد المرتفعة، ونسبة الوفيات المنخفضة، مما أدى إلى ارتفاع معدلات الزيادة السكانية؛ وبالتالي كان النمو السكاني فيها سريعاً. وتسهم هذه المجموعة بنسبة كبيرة في النمو السكاني الذي نعيشه اليوم في مجتمعنا البشري، ومن أمثلتها بعض دول شبه الجزيرة العربية: كدول الخليج العربي.
- ٣- مجموعة الدول ذات نسبة المواليد المنخفضة ونسبة الوفيات المنخفضة. مما أدى إلى انخفاض معدلات الزيادة السكانية وبالتالي كان النمو السكاني فيها بطيئاً ومن أمثلتها الدول الأوروبية.

### الهرم السكاني

يؤدي وقوع الدولة في مرحلة من مراحل الانتقال الديموغرافي إلى بنية سكانية متميزة . ويتفاوت سكان الدول المختلفة بصورتين واضحتين: أولاهما التوزيع بين الذكور والإناث، وثانيهما النسبة المئوية للناس في كل مجموعة عمرية . وتوزيع السكان حسب العمر والنوع يتضح في رسم بياني يسمى الهرم السكاني population pyramid . ويوضح الهرم السكاني عادة النسبة المئوية لإجمالي السكان في كل فئة عمرية مدتها خمس سنين، حيث توجد أصغر فئة ( صفر حتى ٤ سنوات ) في قاعدة الهرم وأكبر فئة في قمته . ويمثل طول الخط النسبة المئوية للسكان في تلك المجموعة ويظهر الذكور على أحد جانبي الهرم بينما تظهر الإناث على الجانب الآخر .



الهرم السكاني لسكان المملكة العربية السعودية ١٤٣١ هـ

ويتحدد شكل الهرم أساساً عن طريق المعدل الخام للمواليد في الدولة . فالدولة ذات المعدل الخام العالي للمواليد بها عدد كبير نسبياً من الأطفال الصغار، ومن ثم فقاعدة الهرم السكاني سوف تتسع، وبالعكس تتسع قمة ذلك الهرم نسبياً إذا كانت تلك الدولة ذات عدد كبير نسبياً من الشيوخ، وفي واقع الأمر قد يبدو الرسم البياني أقرب إلى الشكل المستطيل منه إلى الشكل الهرمي .

### التركيب العمري

التركيب العمري للسكان ذو أهمية بالغة في دراسة السكان لتوضيح نسبة المعالين dependency rate وهي النسبة المئوية للناس الذين يعوقهم عمرهم عن العمل سواء أكانوا أطفالاً صغاراً أم شيوخاً طاعنين في السن . فكلما زادت النسبة المئوية للمعالين زاد العبء المالي على الذين يعملون، ومن ثم فمن المفيد أن نقسم سكان الدولة إلى ثلاث فئات عمرية: ٠-١٤ سنة ، ١٥-٦٤ ، ٦٥+ .



والنسبة المئوية الضخمة من الأطفال في الدول النامية تشكل عبئاً على الحكومات من حيث توفير الخدمات المطلوبة كالمدراس والمستشفيات. ويشكل صغار السن (أقل من ١٥ سنة) نحو (٤٢٪) في المملكة العربية السعودية حسب تعداد السكان في عام ١٤٣١هـ. وهي نسبة عالية تستوجب التخطيط السليم لمواجهة متطلبات هذه الفئة من خدمات ووظائف.

وبالدول الأوروبية ودول أمريكا الشمالية نسبة عالية نسبياً ممن تجاوزت أعمارهم الخامسة والستين بسبب معدلات المواليد الخام المتدنية والرعاية الطبية الجيدة نسبياً، وينفق على كبار السن أكثر من ربع الإنفاق الحكومي في كثير من الدول المتقدمة ويشمل ذلك مختلف برامج الضمان الاجتماعي والرعاية الصحية والإسكان.

### التركيب النوعي

#### الإنسان

أصل الإنسان يعود إلى أبينا آدم عليه السلام قال تعالى: ﴿يَأْتِيهَا النَّاسُ آتِفًاؤًا الَّذِي خَلَقَهُ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَأَقْرَبُوا اللَّهَ الَّذِي قَسَمَ لَهُمُ الْآرْضَ وَالسَّمَاءَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا رَحِيمًا ١﴾ النساء.

ومنذ أن أهبط الله أبانا آدم وأمنا حواء إلى الأرض وحصل بينهما التزاوج، والجنس البشري يتكاثر ولكن بنسب متفاوتة على مر العصور. وتشير الدراسات التي تعدها هيئة الأمم المتحدة إلى أن عدد السكان يزداد سنوياً بما يقارب تسعين مليون شخص.

وتوقعت هذه الدراسات أن يصبح سكان العالم عام ٢٠١٢م أكثر من سبعة آلاف مليون شخص وهو ما حدث بالفعل.

www.geohive.com

إن التوزيع الخاص بالرجال والنساء الذي يسمى بنسبة النوع sex ratio تتفاوت بين الدول حسب معدلات المواليد والوفيات، وعلى وجه العموم يفوق عدد المواليد من الذكور عدد المواليد من الإناث، ولكن معدلات وفيات الذكور تفوق نظيراتها عند الإناث. وفي الدول الأوروبية ودول أمريكا الشمالية تبلغ نسبة الرجال إلى النساء حوالي ٩٥:١٠٠، أي (٩٥) رجلاً لكل (١٠٠) امرأة في المجتمع. ونسبة الرجال إلى النساء في سائر بلاد العالم هي ١٠٢:١٠٠، فالرجال يزيد عددهم على عدد النساء بالدول النامية لمعدلات المواليد العالية نسبياً، ومعدلات الوفيات المرتفعة للنساء في أثناء الوضع، مع وجود نسبة مئوية أقل من كبار السن. وفي المملكة العربية السعودية كانت نسبة النوع للسعوديين في تعداد عام ١٤٣١هـ (٢٠١١م) ٥٠,٩٪ ذكور و ٤٩,١٪ إناث.



## الدرس السادس: الاكتظاظ السكاني



### فجيا هذا الدرس

مشكلة ازدحام الأرض بالسكان.

الحلول الخاصة بالمشكلة السكانية.



هناك بعض الأجزاء من سطح الكرة الأرضية ترتفع فيها الكثافة السكانية ارتفاعاً كبيراً. وقد أثرت مجموعة من العوامل الطبيعية والبشرية في هذا التركيز السكاني ومن أهم المناطق التي تشهد ازدحاماً سكانياً ما يلي:

١- جنوبي وجنوب شرقي آسيا حيث يعيش فيها حوالي نصف سكان العالم تقريباً. وتشمل هذه المنطقة الهند والصين واندونيسيا وبنجلاديش، وباكستان، واليابان. وتصل معدلات الكثافة أقصاها خاصة في أحواض الأنهار. ويرجع السبب في هذا الازدحام السكاني إلى:

أ- وفرة المياه.      ب- خصوبة التربة.      ج- ملائمة المناخ.

كل هذه العوامل وغيرها من العوامل الطبيعية، والبشرية، ساعدت على زيادة السكان، وتتميز دول هذه المنطقة - باستثناء اليابان والصين - بأنها دول تعتمد اعتماداً كبيراً في اقتصادها على الموارد الزراعية.

٢- شمال غربي أوروبا، وشمال الولايات المتحدة حيث ترتفع الكثافة السكانية في هذه المناطق بشكل عام. ويرجع هذا الازدحام السكاني إلى عاملين رئيسيين هما:

- ارتفاع دخل الفرد وتحسن مستوى المعيشة.





- اجتذاب المراكز الصناعية للمهاجرين، سواء من الارياف أو من خارج المنطقة لما توفره من فرص العمل لهؤلاء المهاجرين.

ومقارنة هاتين المنطقتين المتشابهتين في الازدحام نجد أن معدل الدخل الفردي والمستوى المعيشي في المناطق الصناعية (أي في غربي أوروبا والولايات المتحدة) أعلى بكثير من نظيره في المجتمعات الزراعية في جنوبي وجنوب شرقي آسيا، باستثناء اليابان والصين التي تفوقت في الصناعة. ولذلك نستطيع القول بأن المنطقة الأولى تعاني من اكتظاظ سكاني.

### السؤال

#### هل الأرض فعلاً مكتظة بالسكان؟

يتساءل الكثيرون هل سيتعرض العالم لزيادة مفرطة في عدد السكان بسبب حجم ومعدل النمو الحالي في سكان العالم؟ وهل سيؤدي النمو المستمر في سكان العالم إلى مجاعة شاملة وحروب وتدن في مستوى المعيشة؟

يعتقد بعض الخبراء وقوع ذلك ويستشهدون بذكر بعض الإحصاءات. فإذا استمر سكان العالم في النمو بالمعدل الحالي في المستقبل الذي يمكننا التنبؤ به فإن العالم سيسكنه ١٣٨ بليون نسمة خلال مائتي عام.

ويرى آخرون بأن الأرض يمكنها أن توفر احتياجات عدد أكبر من السكان. فمثلاً لو تجمع كل سكان العالم في ولاية تكساس (هل تعرف كم تبلغ مساحتها؟) فسوف يكون نصيب كل أسرة حوالي سدس فدان وهو حيز كاف لإقامة بيت وساحة على الأسلوب الأمريكي.

### مشكلة ازدحام الأرض بالسكان

يخشى الكثيرون أن تصير الأرض مكتظة بالسكان أو أن تكون بالفعل كذلك؛ ومع ذلك فهناك اختلاف بين الناس حول معنى الاكتظاظ overpopulation. ويكرر البعض من أن منطقتهم السكنية مزدحمة بالسكان overcrowded، أو أن المباني الجديدة والزحام يهبطان بمستوى الحياة في كل مكان.

### الحلول الخاصة بالمشكلة السكانية

يختلف الخبراء فيما بينهم اختلافاً حاداً إزاء الحلول المناسبة لتجنب ازدحام العالم بالسكان في المستقبل عندما تزيد أعدادهم على قدرة المنطقة من حيث البنية الطبيعية والاجتماعية والاقتصادية على الوفاء باحتياجات السكان.

وقد طرحت حلول اقتصادية وحلول سكانية، فمؤيدو الحل الاقتصادي يقولون بأن الأولوية ينبغي أن تكون للتنمية الاقتصادية حتى يمكن توفير السكن للمزيد من الناس في هذا العالم. أما أنصار الحل السكاني فيرون أن الأولوية ينبغي أن تكون من نصيب كبح جماح النمو السكاني صوناً لموارد العالم.

## الحل الاقتصادي



من بين الحلول لخطر الازدحام السكاني حل يركز على التنمية الاقتصادية، فالنمو الاقتصادي يستطيع إحداث موارد كافية للقضاء على الجوع والفقر في هذا العالم، ويستطيع العالم أن يوفر احتياجات مزيد من النمو السكاني طالما استمر في التوسع الاقتصادي.

وأكبر عيب في هذه الاقتراحات أن كثيراً من الدول النامية في السنوات الأخيرة قد عززت اقتصادياتها بصورة جيدة ومع ذلك زاد عدد الفقراء بها عن أي وقت مضى. فعلى سبيل المثال زاد الدخل في دول أمريكا اللاتينية عن التضخم بحوالي ٥٪ سنوياً، ولكن بما أن السكان يتزايدون بمعدل ٥٪ بالسنة فلم يتجاوز دخل الفرد الفعلي ٢٪ سنوياً. وتعبير آخر نجد أن ٦٠٪ من زيادة الدخل في أمريكا اللاتينية استخدمت لمجابهة تلك الزيادة السكانية بينما لم يؤد إلى زيادة حقيقية في مستوى المعيشة سوى ٤٠٪ من الدخل.

## الحل السكاني (الديموغرافي)



حسب الحل السكاني (الديموغرافي) يستطيع العالم

تجنب مجاعة شاملة أساساً عن طريق انخفاض معقول في المعدل الحالي للزيادة السكانية، ومعدل الزيادة الطبيعية في العالم يمكن إنقاذه بطريقتين فقط هما: زيادة معدل الوفيات أو إنقاص معدل المواليد.

ويندر أن نجد من يتمنى كبح جماح النمو السكاني عن طريق زيادة معدل الوفيات وليس من بديل لذلك سوى إنقاص معدل المواليد. وهناك مجموعة متنوعة من وسائل تحديد النسل وتنظيمه لمساعدة الناس على تحديد حجم الأسرة. وقد نفذت حكومات كثيرة مشروعات واسعة النطاق لإرشاد المواطنين حول فوائد الطرق المتنوعة لتحديد النسل وأخطارها.

يقبل النمو السكاني إذا زاد معدل الوفيات. فإذا زاد السكان بسرعة تفوق التوسع في كمية الغذاء ينجم عنها انتشار المجاعات. ففي عام ١٩٧٤م لقي حوالي ١٠ ملايين شخص حتفهم جوعاً في أنحاء العالم، كما أن الحروب الأهلية التي شهدتها إفريقيا وأوروبا البلقان وآسيا في عقد التسعينيات قد حصدت الملايين من البشر. وتظل الحروب دائماً خطراً محتملاً يهدد حياة أعداد ضخمة من الناس لا سيما في عصر الأسلحة النووية. وقد تسبب كارثة طبيعية غير متوقعة في كثير من الوفيات كالألزال التي حدثت في الصين عام ٢٠٠٨م وقتل ما يزيد على ٦٠,٠٠٠ نسمة أو ما حدثت في هايتي عام ٢٠١٠م وقتل أكثر من ٢٣٠ ألف نسمة.



## إشهاد



لا يجد من يناقشون النمو السكاني في العالم مندوحة عن الاستشهاد بأفكار توماس مالتوس الذي تساءل هل سيتمكن الجنس البشري من العثور على الغذاء على الدوام. وتعتمد نظرية مالتوس على أن إنتاج الغذاء من وحدات القمح يزداد حسابياً ١-٢-٣-٤-٥، ولكن البشر يتزايدون هندسياً ٢-٤-٨-١٦-٣٢، وهكذا فكمية الغذاء المتاحة للشخص ستتناقص لا محالة مع ازدياد السكان. ولن يمكن إحداث التوازن بين البشر المتزايدين هندسياً وإمدادات الغذاء المتزايدة حسابياً إلا عن طريق وجود كوابح لهذا الازدياد. ويعني بالكوابح ( الوفيات، وتحديد المواليد )، وعلى النطاق العالمي يعاني الكثيرون اليوم من الجوع غير أن حرمانهم هذا ليس لنقص في الغذاء على الأرض بل إن جوعهم هو بسبب ارتفاع أسعار الغذاء وعدم العدالة في توزيعه بالنسبة للجميع، فالمشكلات إذن سياسية واقتصادية وليست تقنية. ومنذ زمن مالتوس زاد سكان العالم بمعدل أعلى بكثير مما توقعه مالتوس نفسه ومع ذلك لم تأت المجاعة واسعة الانتشار التي كان يخشاها فالله سبحانه وتعالى قد خلق الخلق وضمن رزقهم قال تعالى: ﴿ وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعَهَا كُلٌّ فِي كِتَابٍ مُبِينٍ ﴾ (هود).

ما الأخطاء التي وقع فيها مالتوس ومزيدوه؟ إذا لم تستطع فارجع إلى بيان رابطة العالم الإسلامي عن هذا الموضوع المنشور في: (المدخل إلى الجغرافيا الطبيعية والبشرية) الموجود في مكتبة المدرسة.

وتعارض كثير من المجتمعات الخلل السكاني (الديموغرافي) لأسباب دينية وسياسية. فالكثيرون في هذا العالم بما فيهم المسلمون والروم الكاثوليك والبروتستانت الأصوليون والهندوس يعارضون استخدام أساليب تحديد النسل بسبب عقائدهم الدينية. كما تعارضه بعض الدول الأفريقية لأسباب سياسية فالمسؤولون الحكوميون يشجعون تكوين أسر كبيرة حتى يزدادوا من عدد السكان الذين يستطيعون الانخراط في سلك الجندية، أضف إلى ذلك أن زعماء بعض الدول النامية يعتقدون أن تحديد النسل قد فرض على الدول النامية من قبل الدول المتقدمة كوسيلة للحيلولة دون مزيد من تفوقهم عليهم في أعداد السكان.



العوامل المؤثرة في نشأة المراكز العمرانية وتطورها.



العمارة.





## الدرس الأول: العمران (١)



### في هذا الدرس

- العوامل المؤثرة في نشأة المراكز العمرانية وتطورها.
- أنواع العمران.



### العوامل المؤثرة في نشأة المراكز العمرانية وتطورها

المعروف أن الإنسان لا يعيش منفرداً، بل يعيش على شكل جماعات صغيرة أو كبيرة تخضع للعوامل الطبيعية والاقتصادية والاجتماعية، ويقصد بالاستيطان إعمار بقعة من الأرض، سواء أكانت صغيرة أم كبيرة من قبل الإنسان. فعند اختيار الإنسان لمكان معين للسكن فإن السطح والمناخ والموارد الطبيعية والتربة والمياه تحدد نوع المراكز السكانية في هذا المكان، فكثير من المراكز السكانية تتركز على طول الأنهار مثل سكان وادي النيل، أو قرب منجم لاستخراج المعادن، أو حول شواطئ بحار، أو حول مناطق زراعية، كما أن للعلاقات الاقتصادية والاجتماعية والعامل النفسي والتقدم العلمي دوراً في تحديد نوعية وحجم الاستيطان البشري، حيث إن تغير هذه العلاقات يؤدي إلى تغير في نوع الاستيطان.

### مفاهيم ومصطلحات

**الاستيطان:** إعمار بقعة من الأرض من قبل الإنسان.  
**العمران الريفي:** كل تجمع بشري يقل سكانه عن ألفي نسمة ويعمل غالبيتهم بالزراعة والرعي.

## أنواع العمران

يشمل العمران نوعين هما: العمران الريفي "سكان القرى"، والعمران الحضري "سكان المدن".

### أولاً: العمران الريفي "سكان القرى"



العمران الريفي

ويعرفه البعض بأنه كل تجمع بشري يقل عدد سكانه عن ألفي نسمة ويعمل غالبيتهم بالزراعة والرعي.

#### خصائص العمران الريفي:

- ١- صغر حجمه إذا ما قورن بالمجتمع الحضري.
- ٢- قوة العلاقات الاجتماعية بين سكانه.
- ٣- شيوع العادات والتقاليد كمؤثر اجتماعي.

٤- انخفاض مستوى المعيشة مقارنة بالمستوى المعيشي في المدن.

٥- اكتساب سكان الريف خبرات عديدة ومعرفة تقليدية من جراء ممارستهم للعمل الزراعي مثل المعرفة بأحوال المناخ، وطبيعة التربة، ومواسم الزراعة.. إلى غير ذلك.

### أشكال العمران الريفي:

تحتل التجمعات الريفية أماكن تختلف في أشكالها وأحجامها ومدى تعقيدها، ويمكن تصنيف العمران الريفي إلى قسمين بناء على مدى استمراريته.

#### ١- العمران المؤقت:

ينشأ هذا النوع من العمران في المناطق التي يمارس فيها الصيادون والرعاة والزراع البدائيون حرفتهم، حيث إن هذه الجماعات لا ترتبط بالمكان إلا لفترة محدودة. ويختلف طول هذه الفترة حسب طبيعة الحرفة التي يزاولها



السكان، وما تلبث هذه الجماعات أن تترك المكان بحثاً عن موطن آخر بسبب اضمحلال الموارد كتنقص المياه أو ضعف خصوبة التربة أو تدهور المرعى .

وينتشر هذا النوع من العمران في أماكن متفرقة من العالم، كما أن هناك جماعات تعيش لفترة قد تستغرق عدة سنوات، ثم تنتقل إلى مكان آخر كجماعة (البوشمن) في جنوب إفريقيا .

## ٢- العمران الدائم :

ويعرف بالقرية الثابتة وهي التي يعمل غالبية أهلها بزراعة الأرض وترتبط نشأة هذا النوع من العمران بعاملين :

١- تجمع السكان في منطقة ما لدرء الأخطار، وتحقيق الأمن الجماعي .

٢- توفر البيئة الجغرافية المناسبة لإنشاء هذه المراكز .

ويمكن تقسيم المراكز الريفية الثابتة إلى محطين رئيسيين هما :

### أ- العمران المبعثر ( المنعزل) :

يتمثل هذا النوع من العمران بوجود مزارع متباعدة بعضها عن بعض حيث يبني كل مزارع مسكنه في جانب من مزرعته .

### ب- العمران المتجمع ( المتكثف) :

في هذا النوع من العمران يعيش السكان في منازل متجاورة، وتبعد القرية عن المزرعة مسافة تختلف حسب نوع المزرعة وحجمها تبعاً للموارد المحلية المتاحة وقدرة الإنسان على استغلالها، ففي المناطق الفقيرة بمواردها الطبيعية وخاصة المياه يقل عدد مساكن القرية، بينما يرتفع العدد في المناطق الوفيرة المياه . وقد شجع على قيام هذا النوع من المراكز وصول الخدمات المختلفة أو على الأقل بعضها في عصرنا الحاضر .



## الدرس الثاني: العمران (٢)



### في هذا الدرس

- العمران الحضري.
- النمو السكاني في المدن.
- مشكلات المدن.



١١١١١

#### مفاهيم ومصطلحات

**العمران الحضري:** تجمع سكاني كبير يمتاز بمظهره العمراني ويعمل سكانه بالتجارة والصناعة والخدمات المختلفة.

أصبحت ظاهرة التحضر أكثر انتشاراً ووضوحاً في الآونة الأخيرة. وتشير الإحصاءات إلى أن نسبة الريفيين إلى مجموع السكان في تناقص مستمر في كل أنحاء العالم، نتيجة لتدفق المهاجرين من الريف إلى المدن، إضافة إلى الزيادة الطبيعية في المناطق الحضرية، وفي المملكة العربية السعودية بلغت نسبة سكان الحضر إلى مجموع السكان نحو ٨١٪، وذلك في عام ١٤٣١هـ، فلقد بدأت الدولة عملية التحضر منذ قيامها،

وكانت الخطوة الأولى هي توطين البادية فيما يعرف بالهجر، ثم كان الازدهار الاقتصادي الذي كان مغرياً للكثير من سكان الريف بالهجرة إلى المدن التي أصبحت فيما بعد من كبرى المدن كالرياض وجدة والدمام.



خصائص المجتمع الحضري

- ١- كبير حجم المجتمع الحضري .
- ٢- عدم التجانس بين أفرادها، ويعود هذا إلى أن معظم السكان ولدوا خارج المدينة .
- ٣- ضعف العلاقات الاجتماعية بين السكان .
- ٤- عدم التوازن الديموغرافي فنسبة الرجال أكثر من نسبة النساء .
- ٥- ارتفاع مستوى المعيشة مقارنة بالقرى .



مدينة الرياض

النمو السكاني

أصبح النمو السكاني في المدن اتجاهاً عالمياً منذ القرون الثلاثة الأخيرة، حتى صار سمة من سمات العصر الحديث، وقد حدث هذا النمو بعد الثورة الصناعية وظهور الميكنة الزراعية، وكانت بريطانيا أول دولة استرعت انتباه الراصدين لهذه الظاهرة.

وإذا كانت الدول الصناعية قد وضح فيها النمو السكاني للمدن في النصف الأول من القرن العشرين الميلادي، وخف فيها في وقتنا الحاضر، فإن الدول النامية بدأت هذا الاتجاه في النصف الثاني من القرن نفسه، والسبب في هذا النمو يعود إلى الهجرة من الريف إلى المدن، والزيادة الطبيعية للسكان.

## مشكلات المدن



الازدحام إحدى المشكلات التي تواجه المدن

تعاني المدن من مشكلات كثيرة ومن أبرز هذه المشكلات:

- ١- مشكلة الازدحام المروري حيث تعد من مشكلات المدينة المعاصرة التي يحتاج حلها إلى جهد كبير لأن شبكة المواصلات الداخلية تمثل ضرورة ماسة لقبام المدينة بوظائفها، فبدون تلك الشبكة لا تستطيع المدينة تأدية خدماتها المحلية والإقليمية.
- ٢- مشكلة صعوبة الحصول على الاحتياجات اليومية.

٣- مشكلة نقص المياه تعد من أخطر المشكلات التي تعاني منها بعض المدن وذلك لضرورة الماء لحياة الإنسان، ونشاطاته الاقتصادية المختلفة.

٤- مشكلة التخلص من النفايات ومياه الصرف الصحي.

- ٥- مشكلة التلوث فزيادة المصانع ووسائل المواصلات بكميات كبيرة في المدن قد عمل على زيادة ثاني أكسيد الكربون والكبريت في الهواء، بالإضافة إلى زيادة مركبات الرصاص وزيادة هذه الغازات تعني قتل الإنسان.



التلوث إحدى المشكلات التي تواجه المدن

- ٦- مشكلة الضجيج حيث ضجيج المصانع، والسيارات، والطائرات وغيرها مما يثير أعصاب أهل المدن ويدفعهم للخروج إلى الضواحي. وتحاول بعض الحكومات وضع تشريعات لتخفيف الضوضاء والضجيج.





## الدرس الثالث: العمران (٣)



### فيا هذا الدرس

وظائف المدن.



على الرغم من أن كل مدينة تتميز بوظائف متعددة إلا أنه لا بد من وجود وظيفة أو وظيفتين تتميز بهما المدينة دون غيرها، ويستدل على ذلك من ارتفاع نسبة الأيدي العاملة الذين يعملون في تلك الوظيفة أو الوظائف من مجموع الأيدي العاملة في المدينة، ولذا يربط اسم تلك المدينة بالوظيفة فيقال إنها مدينة صناعية أو تجارية أو غير ذلك، وعموماً قسمت المدن على أساس الوظيفة إلى عدة أنواع من أهمها:

#### ١- المدن الدينية:

وهي المدن التي تتميز عن غيرها بميزات دينية، ويأتي إليها الناس في أوقات مختلفة مثل مكة المكرمة، والمدينة المنورة، والقدس الشريف وغيرها ولكثرة ما يفد من حجاج والزوار لهذه المدن فلا تقتصر وظيفتها على الناحية الدينية بل تقوم كذلك بالوظيفة التجارية لتوفير ما يحتاج إليه الحجاج من المواد المختلفة.

#### ٢- مدن الإدارة والحكم:

وهي المدن التي تكون مراكز إقليمية كمراكز المحافظات أو الولايات أو عواصم الدول التي تقوم بتنظيم العلاقات بين تلك الدولة والدول الأخرى أو في إدارة شؤون البلاد بصورة عامة ومثال ذلك عواصم العالم.

### ٣- المدن الثقافية :

وهي المدن التي تقوم بوظيفة ثقافية كمدن الجامعات مثل أكسفورد في بريطانيا وعليكار في الهند، فتكون الجامعة محور الحياة الاقتصادية في هذه المدن فمنتسبو الجامعة يمثلون أغلب سكانها وتعد العطلة الصيفية فيها هي الفصل الميت في اقتصادياتها .

### ٤- المدن التجارية :

وهي المدن التي تحتل التجارة المركز الأول بين أنشطتها المختلفة، وهذا النوع من المدن يقوم عادة عند التقاء طرق المواصلات البحرية والبرية ومن أمثلتها مدن نيويورك ولندن وطوكيو ودبي .

### ٥- المدن الصناعية :

وهي المدن التي تتخصص بإنتاج سلع صناعية كبيرة، وينبغي أن يتوفر في إقليم هذه المدينة العديد من العوامل التي تتطلبها الصناعة ومنها: المواد الخام، القوة المحركة، الأيدي العاملة، السوق، رأس المال، المواصلات . والاتجاه الحديث في التخطيط الصناعي هو نقل الصناعات وإنشاؤها في ضواح خاصة بها ومرتبطة مع المدينة لحماية المدن من التلوث . ومن أمثلتها مدينة ديترويت بالولايات المتحدة وليون في فرنسا والجيبيل وينبع في المملكة العربية السعودية .

### ٦- المدن العسكرية :

تعد الوظيفة الحربية وظيفه لاحقة تستخدم لحماية الحياة المدنية وتأمينها في حالة مداهمتها بخطر ما . ولذا نجد أن أغلب سكان تلك المدن من العسكريين وعوائلهم، وتظهر المدن الحربية في مناطق الحدود المهددة بالأخطار، أو عند تلاقي الأنهار أو عند التقاء نهر ببحر أو خليج كمدينة بور سعيد التي تقع عند التقاء قناة السويس بالبحر المتوسط .

